دار جزا لا دار تكليف ولذا وقع الخلف بين العلما
اهل السنة ان الجنة التي دخلها ادم ليست هي الجنة
المعهودة لانها دار جزاء لا دار التكليف وقد كلف الله
ادم بالنهي عن الاكل من تلك الشجرة فيها كما في حادي الارواح
الى دار الافراح لابن الجوزي وان كان الاصح انها هي الجنة
المعهودة وجوابه انما يمتنع ان يكون دار تكليف اذا دخلها
المومنون يوم القيمة وغير ممتنع ان يكون فيها من يعمل
بامر الله ويعبد الله قبل يوم القيمة بل هذا هو الواقع فان
من فيها الان مومورون باوامر من قبل ربهم لا يتعدونها
سوا سمي ذلك تكليفا او لم يسم واجيب بجواب اخر ايضا
ان التكليف فيها لم يكن بالاعمال التي يكلف بها الناس
في الدنيا من الصلوة والصيام والجهاد ونحوها
وانما كان حجرا عليهما في شجرة واحدة بالعين او بالنوع
وهذا القدر لا يمتنع وقوعه في دار الخلد كما ان
كل احد محجور عليه ان يقرب اهل غيره فيها فان
اردتم بكونها ليست دار تكليف امتناع وقوع مثل هذا
فيها في وقت من الاوقات فلا دليل عليه وان اردتم
ان تكاليف الدنيا منفية عنها فهو حق ولكن لا يدل
على مطلوبكم هذا وقد فرق بعضهم بين العبادة و
العبودية بان العبادة تنقضي بانقضا دار التكليف
بخلاف العبودية حينئذ لا انقطاع لها فايدة اخرى
قال في الدر المنثور للجلال السيوطي اخرج احمد عن
ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم لم يبعث الله نبيا الا بلغة قومه واخرج
ابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح وابن عباس رضي الله
عنهم قال كان جبريل عليه السلام يوحي اليه بالعربية
وينزل هو الى كل نبي بلسان قومه واخرج عبد بن
حميد وابن مردويه وابن المنذر وابن ابي حاتم عن
قتاده رضي الله عنه في قوله وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه قال بلغة قومه ان كان عربيا فعربيا
وان كان عجميا فعجميا وان كان سريانيا فسريانيا
ليبين لهم الذي ارسل الله اليهم ليتخذ بذلك الحجة
عليهم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن سفيان الثوري
رضي الله عنه قال لم ينزل وحي الا بالعربية ثم ترجم كل نبي
لقومه بلسانهم انتهى ثم الرسالة اسم لما يحتمل به الرسول
من الكلام وعرفه بعضهم بما يذهب به المتحمل من الكلام ومآلهما
واحد وعرف بعضهم الرسالة بايحاء الله تعالى لبعض عباده
حكما انشائيا لا يختص به والنبوة كذلك الا انه
يختص به وفي شرح العقايد النسفية للعلامة سعد الدين
التفتازاني عند قول المتن وفي ارسال الرسل حكمة
الرسل جمع رسول فعول من الرسالة وهي سفارة العبد بين
الله تعالى وبين ذوي الالباب من خليقته اي ايصال الخبر
من الله الى العقلا من خليقته ليزيح بها عللهم فيما قصرت
عنه عقولهم من مصالح الدين والدنيا والاخرة فايدة
مناسبة قال النفراوي على رسالة ابن ابي زيد القيرواني
التنبيه الثالث الانبيا كلهم عجم الا خمسة محمد واسمعيل

Copyright © King Saud University